

383804 - هل صح حديث في قول: (الله ربّي لا شريك له) عند الكرب؟

السؤال

أريد أن أستفسر عن صحة هذا الحديث، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من أصابه هم أو غم، أو سقم، أو شدّة، فقال: الله ربّي، لا شريك له، كشف ذلك عنّه) حسن السيوطي في "الجامع الصغير" برقم: (8431)، وحسنه الألباني في "صحيح الجامع" برقم: (6040).

الإجابة المفصلة

هذا الحديث رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (4/328-329)، والطبراني في "الدعاء" (ص 313)، وابن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (ص 56)، وغيرهم، كلهم من طريق عبد الواحد بن زياد العبدلي، حدثنا مجتمع بن يحيى، حدثني أبو العيوف صعب أو صعيب العنزي، عن أسماء بنت عميس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«من أصابه غم، أو هم، أو سقم، أو شدّة، فقال: الله ربّي لا شريك له، كشف ذلك عنّه»**.

وهذا إسناد رجاله ثقات غير أبي العيوف صعب أو صعيب العنزي، فقد ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (4/329-328)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (4/450) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في "الثقات" (4/385).

فالأجل أبي العيوف هذا: فالإسناد لا يبلغ درجة الصحة.

لكن ورد ما يقويه، كما عند الإمام أحمد في "المسند" (15/16-45)، وأبي داود (1525) وغيرهما عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال، عن عمر بن عبد العزيز، عن ابن جعفر، عن أسماء بنت عميس قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب - أو في الكرب - الله الله ربّي لا أشريك به شيئاً»**.

فالحديث حسن بطريقته.

قال محققون المسند:

"حديث حسن، هلال هو أبو طعمة مولى عمر بن عبد العزيز، روى عنه جمع، ووثقه ابن عمار الموصلي والذهبي في "الكافر" ... وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فيه كلام خفيف، وقد أخرج له البخاري حديثاً واحداً له شاهد، وقد اختلف عليه كما سيرأني. وبقية رجاله ثقات رجال الشيختين" انتهى.

وقال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى:

"عبد العزيز بن عمر ثقة من رجال الشيختين، وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه ذكرها الحافظ المزي وأفاد أن المحفوظ ما ذكرنا.

وعلى ذلك نستطيع أن نقول: إنه إسناد حسن أو صحيح، فإن سائر رجاله ثقات أيضاً رجال الشیخین غير هلال هذا، "يکنی بـ"أبی طعمة" وهو بها أشهر، وثقة ابن عمار الموصلي، وروى عنه جمع، وأما الحافظ فقال: مقبول" انتهى من "السلسلة الصحيحة"(6/593).

والله أعلم.